ملف المدى

من بين (٢٣٧) مرشحاً

جائزة نوبل للسلام لرائد اللاعنف ليو شياو بو من السويد إلى سجون الصين

مغر جدا حدثُ اختيارِ الفائز بجائزة نوبل للسلام كلّ عام، فهو مناسبة تعيد تذكيرنا بالسؤال الذي كررته اجيال واجيال وما تزال في كل يوم، وهو اين مكان السلام في العالم ؟ وتحديدا في عالمنا الثالث الفاقد كل شيء والمسلوب منه كل شيء.. سلام.. نبحث عنه منذ قرونٍ ولا نجده، والاسباب لاتحصى ولا تعد.

هذا السؤال الازلي الباحث عن الاجابة من دون فائدة، قفز من جديد الى واجهة الاحداث بقرار لجنة جائزة نوبل منح جائزة نوبل للسلام هذا العام للصيني ليو شياو بو الناشط الذي يقبع في السجون الصينية لانه يطالب بالحريات الديمقراطية وحقوق الانسان التي يرى ان ابناء شعبه محرومون منها..

ملف المدى اليوم سيبحر في منح هذه الجائزة للناشط الصيني المعروف برائد الصراع اللاعنفي مسلطة الضوء على الكثير من المعلومات عن هذه الجائزة وكيفية منحها ومن فاز بها وغيرها الكثير . وجائزة نوبل في مختلف مجالاتها دخلت عالم السياسة بطريقة ما، وجرى تسييسها فقد منحت لشخصيات، وتحديداً في مجالي السلام والأدب كان منافسوها أحق في نيلها. ونحن هنا نذكر القارئ بهذه الصبغة التي اصطبغت بها الجائزة منذ ان تم توظيفها سياسياً خارج اطار الاهداف التي وضعت من اجلها.

■ أعد الملف/ جمال القيسي

ملصقات ترحب بفوز بو بجائزة نوبل في هونغ كونغ .. أ.ف.ب

القرار أغضب الحكومة الصينية

منح ناشط صيني معارض جائزة نوبل للسلام

في قرار أثار غضبا صينيا كبيرا وفرحا غامرا في اوساط المنادين بحقوق الانسان والديمقراطية منحت لجنة نوبل الاسبوع الحالي المعارض الصيني المسجون ليو شياو بو، جائزة نوبل للسلام بعدما تحول إلى رمز في " الصراع الطويل واللاعنفي من أجل حقوق الإنسان الرئيسية في الصين " على حد وصف اللجنة.

وعزت اللجنة اختيار ليو لمنحه الجائزة من بين المرشحين الـ٢٣٧، وفي مقدمتهم ناشطة حقوق النساء الافغانية سيما سامار والمدافعة الروسية عن حقوق الإنسان سفيتلانا غانوشكينا، لكونه (مدافعاً قوياً من أجل تطبيق حقوق الإنسان الرئيسية في الصين)، وتعبيراً عن إيمانها بأنه (منذ وقت طويل هناك ارتباط وثيق بين حقوق الإنسان والسلام".

ورأى رئيس لجنة نوبل، ثوربيورن ياغلاند، خلال إعلانه فوز ليو (أن الموقع المرموق الذي تتمتع به الصين في عالم اليوم يجب أن يصاحبه شعور أكبر بالمسؤولية)، فيما رأت وزارة الخارجية الصينية في الخطوة مخالفة (كلية لمبادئ الجائزة وانحرافاً عنها)، محذرةً في الوقت نفسه من أن قرار اللجنة (سيسيء للعلاقات بين الصين والنروج) فيما قالت النرويج ان لجنة نوبل التي يختار البرلمان أعضاءها وتضم سياسيين سابقين مستقلة تماما.

ويعدّ فوز أستاذ الأدب، صاحب الأربعة والخمسين عاماً، تتويجاً لتجربة طويلة من العمل السياسي والنشاط الحقوقي تعرّض بسببها للسجن والإقامة الجبرية مرات عديدة.

وفي عام ١٩٨٩، ترك ليو، الحائز دكتوراه في الأدب المقارن من جامعة بكين للمعلمين، منصبه في جامعة كولومبيا الأميركية وعاد الى بلاده ليؤدّي دوراً حاسماً في احتجاجات تيانانمين التي شهدتها العاصمة الصينية عام ١٩٨٩.

وفي إطار جهوده لنشر الحركة المؤيدة للديموقراطية، نظم إضراباً عن الطعام في ساحة تيانانمين دعماً للطلاب ومنادياً بمجال أوسع من (الديموقراطية المستدامة).

ومع اتخاذ الأحداث طابعاً دموياً بعد محاولات السلطة إخماد الاحتجاجات بالقوة، بذل ليو جهوداً فعّالة في منع إراقة المزيد من الدماء بدعوته إلى نبذ العنف من جانب الطلاب وأدائه دور المفاوض مع القوات الحكومية.

ومع انتهاء الاحتجاجات، أمضى ليو عامين في السجن قبل أن يجبر عام ١٩٩٦ على الخضوع على مدى ثلاث سنوات لـ(إعادة التأهيل من خلال العمل) لانتقاداته العلنية للحزب الحاكم ودعوته إلى الحوار بين الحكومة الصينية والدالاي لاما.

سنوات السجن لم تردع ليو عن انتقاد السلطات، التي عمدت عام ٢٠٠٤ إلى محاولة عزله عن محيطه بقطع هاتفه ومنع الانترنت عنه، ليتحول منذ ذلك الحين وعلى مدى السنوات اللاحقة إلى هدف لمراقبة الشرطة الصينية ومضايقتها.

جولة جديدة من الصراع مع السلطة، خاضها ليو من خلال مشاركته الرئيسية في الإعداد لـ(ميثاق ٠٨) الذي نادى بإصلاحات سياسية شاملة وبحرية التعبير وإجراء انتخابات تعددية في الصين، وهو ما عدّته السلطات تجاوزاً لجميع الحدود، وجعلها تقرّر أن تضع حداً نهائياً لـ"مشاغباته"

وقبيل الاطلاق الرسمي لـ(ميثاق ٠٨)، الذي نشر في الذكرى الستين للإعلان العالمي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، دهمت الشرطة الصينية منزله لتعتقله في الثامن من كانون الأول ٢٠٠٨. وأصدرت في العام الماضي حكماً بسجنه أحد عشر عاماً عقب إدانته (بالتحريض على تقويض سلطة الدولة) لمشاركته في وضع الميثاق ولكتابة مقالات نشرت على الانترنت ينتقد فيها الحزب الشيوعي الحاكم.

وبعد أشهر متواصلة من السجن الانفرادي، سمحت السلطات بنقله في أيار من العام الحالي إلى سجن في مقاطعة لياونينغ قريب من منزله، وسمحت له بمقابلة عائلته والحصول على الكتب.

ليو شياو بو وزوجته.. أ.ف.ب

الفائزون بجائزة نوبل للسلام

- ١٩٧٨ محمد أنور السادات (مصر) ومناحيم بيجِن
- ١٩٧٩ الأم تريزا (الهند)
- ١٩٨٠ أدولفو بريز إيسكيبل
- ١٩٨١ مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين
- ١٩٨٢ أولفا ميرال وألفونسو جارسيا روبلز
- ١٩٨٣ ليخ فاوينسا
- ١٩٨٤ ديزموند توتو
- ١٩٨٥ رابطة الأطباء الدوليين لمنع الحرب النووية في بوسطن (أمريكا)
- ١٩٨٦ ايلي ويسل (الولايات المتحدة الأمريكية) رئيس لجنة الهولوكوست ومؤلف.
- ١٩٨٧ أوسكار آرياس سانشيز (كوستاريكا) رئيس كوستاريكا من (١٩٨٦-١٩٩٠).
- ١٩٨٨ قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في نيويورك
- ١٩٨٩ الدلاى لاما الرابع عشر للتبت (اسمه الحقيقي تينزين غياستو) زعيم ديني وسياسي لشعب التبت بالصين "ولد عام ١٩٣٥".
- ١٩٩٠ ميخائيل جورباتشوف (الاتحاد السوفياتي)
- ١٩٩١ أونج سان سو تشي (بورما)
- ١٩٩٢ ريجوبرتا مينشو (جواتيمالا)
- ١٩٩٣ نلسون مانديلا وفرديريك دو كليرك (جنوب أفريقيا)
- ١٩٩٤ ياسر عرفات (فلسطين) وإسحق رابين وشمعون بيريز (إسرائيل)
- ١٩٩٥ حركة بجواش المناهضة للأسلحة النووية وجوزف روتبلات
- ١٩٩٦ الأسقف كارلوس بيلو وجوزيه راموس هورتا (تيمور الشرقية)
- ١٩٩٧ الحملة العالمية لحظر الألغام المضادة للأفراد ومنسقتها جودي وليامز (الولايات المتحدة)
- ١٩٩٨ جون هيوم وديفيد تريمبل (إيرلندا الشمالية)
- ١٩٩٩ منظمة "أطباء بلا حدود" غير الحكومية الفرنسية
- ٢٠٠٠ كيم داي-جونج (كوريا الجنوبية)
- ٢٠٠١ منظمة الأمم المتحدة وكوفي عنان (غانا)
- ٢٠٠٢ جيمي كارتر (الولايات المتحدة)
- ٢٠٠٣ شيرين عبادي (إيران)
- ٢٠٠٤ ونجاري ماتاي (كينيا)
- ٢٠٠٥ محمد البرادعي والوكالة الدولية للطاقة الذرية
- ٢٠٠٦ محمد يونس وبنك جرامين
- ٢٠٠٧ مناصفه بين آل غور لمكافحته الإحتباس الحراري واللجنة الدولية للتغيرات المناخية.
- ٢٠٠٨ مارتي اهتيساري.
- ٢٠٠٩ باراك حسين أوباما الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية.

العرب وجائزة نوبل

منطقة الشرق الأوسط هي من أقل المناطق التي فاز سكانها بجائزة نوبل وقد فاز خمسة عرب بالجائزة هم الرئيس المصري محمد أنور السادات بعد توقيعه لاتفاقية كامب ديفيد وقد حصل السادات على الجائزة سنة ١٩٧٨، حاز على جائزة نوبل للسلام أيضاً الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد اتفاق اوسلو عام ١٩٩٤، والدكتور محمد البرادعي الرئيس السابق للهيئة الدولية للطاقة الذرية الفائز بجائزة نوبل للسلام، وحصل الدكتور أحمد زويل المصري الجنسية على جائزة نوبل في الكيمياء دون الاشتراك مع احد، بينما حاز الأديب نجيب محفوظ جائزة نوبل في الأدب، فيما كان الأديب السوداني الطيب صالح من أبرز الأسماء المرشحة لجائزة نوبل للآداب للعام ٢٠٠٩ عن روايته الشهيرة موسم الهجرة إلى الشمال إلا أنه توفي قبل ذلك في العام نفسه، ومن شروط الجائزة أن تمنح للأحياء فقط، وهناك عرب كانوا من أهم أعضاء فرق الأبحاث والمراكز البحثية التي حصلت على الجائزة.

سرور اوروبي بفوز المعارض الصيني بالجائزة

هنأت مسؤولة الاتحاد الاوروبي للسياسة الخارجية كاثرين آشتون المعارض الصيني ليو شياو بو لفوزه بجائزة نوبل للسلام.

وقالت آشتون في بيان لها " ان اختيار لجنة جائزة نوبل للسيد ليو شياو بو للحصول على جائزتها للسلام يعكس اهمية دوره الداعي الى ادخال الديمقراطية والاصلاحات السياسية في الصين وآمل ان يستطيع تسلم جائزته شخصيا".

واعربت عن قناعتها بأن هذا النبأ سيعزز من همم وتصميم كل من يدافعون عن حقوق الانسان للمضي في هذا الطريق مجددة تأكيد دعمها و دعم الاتحاد الاوروبي الجهود التي يبذلونها لنشر قيم ومبادىء حقوق الانسان.

كما رحب رئيس البرلمان الاوروبي جيرزي بيوزيك في تصريح له بفوز المعارض الصيني ليو شياو بو بجائزة نوبل للسلام داعيا السلطات الصينية الى اطلاق سراحه في اسرع وقت ممكن من دون شروط.

احتفالات في هونغ كونغ بفوز بو.. أ.ف.ب

حتى جائزة نوبل لم تسلم من الانتقادات!

من الانتقادات الحادة التي توجه لجائزة نوبل عدم تخصيصها جائزة للرياضيات، وكذلك تم التشكيك في حيادية الجائزة بعد أن فاز اكثر من شخص من أسرة واحدة بها فأسرة (كوري) الفرنسية فاز منها خمسة أشخاص بالجائزة، كما تولد نقد لاذع ومعارضة وتشكيك في حيادية الجائزة منذ أن بداية منحها في العام ١٩٠١، وكذلك التشكيك في نزاهتها خاصة في مجال السلام والاقتصاد حيث كانت دول الكتلة الإشتراكية والاتحاد السوفيتي تقول ان الجائزة في الاقتصاد تمنح فقط لأصحاب الفكر الاقتصادي الرأسمالي، وقد لاقى اختيار فرانسيس فوكاياما لجائزة نوبل في الفيزياء انتقادات لاذعة وقيل أن هذا تكريس لليبرالية وللقيم الغربية، وكذلك تشكك بعض الأطراف في حيادية جائزة نوبل للسلام، خاصة الجوائز التي منحت لبعض رؤساء الدول وقد لاقى اختيار محمد أنور السادات لجائزة نوبل للسلام بعد اتفاقية كامب ديفيد رفضا من الدول العربية والإسلامية الرافضة للتطبيع مع إسرائيل، كما لقي اختيار باراك أوباما كفائز بجائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٩ انتقادات واسعة نظراً لأنها منحت له بناءً على نياته الحسنة وليس بناء على أعمال قام بها.

اول حفل لتقديم جائزة نوبل

أُقيم أوّل احتفال لتقديم جائزة نوبل في الآداب، الفيزياء، الكيمياء، الطب في الأكاديمية الملكية الموسيقية في مدينة ستوكهولم السويدية سنة ١٩٠١، وابتداءً من سنة ١٩٠٢، قام الملك بنفسه بتسليم جائزة نوبل للأشخاص الحائزين عليها، وتردّد الملك "أوسكار" الثاني، ملك السويد في بداية الأمر في تسليم جائزة وطنية لغير السويديين، ولكنه تقبّل الوضع فيما بعد لإدراكه كمية الدعاية العالمية التي ستجنيها السويد، وتسلّم جوائز نوبل في احتفال رسمي في العاشر من كانون اول من كل عام على ان تعلن أسماء الفائزين في شهر تشرين اول من العام نفسه من قِبل اللجان المختلفة والمعنية في تحديد الفائزين لجائزة نوبل، والعاشر من كانون اول هو يوم وفاة الصناعي السويدي، صاحب جائزة نوبل، وتسلم جائزة نوبل للسلام في مدينة أوسلو بينما تسلم الجوائز الأخرى من قبل ملك السويد في مدينة ستوكهولم.

والأب الروحي لجائزة نوبل هو الصناعي السويدي ومخترع الديناميت، ألفريد نوبل، إذ قام السويدي نوبل بالمصادقة على الجائزة السنوية في وصيته التي وثقها في (النادي السويدي- النرويجي) في ٢٧ تشرين ثاني ١٨٩٥.

هكذا يتم الترشيح للجائزة ؟

للحصول على جائزة نوبل لابد من الترشيح أولا، ولا يتم الترشيح إلا لأشخاص على قيد الحياة. وحق الترشيح يكون للأشخاص الحاصلين على الجائزة من قبل، كما يكون الحق في الترشيح في مجالات الفيزياء والكيمياء والطب والاقتصاد لأعضاء لجنة نوبل الخاصة بكل مجال ولأكاديمية العلوم ولأساتذة أي من هذه المجالات في جامعات اسكندنافية معينة وكذلك بعض الأشخاص المختارين من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأخرى. وبالنسبة لجائزة نوبل في الآداب فيمكن تقديم اقتراحات الترشيح من قبل أساتذة الآداب والبحث اللغوي وأعضاء الأكاديمية السويدية والهيئات المشابهة ورئيس رابطة الكُتاب الممثلة.

أما اقتراحات الترشيح لجائزة نوبل للسلام فيمكن أن تأتي من أي عضو من أعضاء الحكومات أو إحدى المحاكم الدولية كذلك من أساتذة الجامعة في مجالات العلوم الاجتماعية والتاريخ والفلسفة والحقوق والعلوم الدينية ورؤساء معاهد البحث المتخصصة في مجال السلام أو غيرها من المؤسسات الشبيهة، والجائزة هي عبارة عن شهادة وميدالية ذهبية ومبلغ مالي، ومنذ سنة ١٩٠١ تحددت الجائزة المالية بعشرة ملايين كرونة، واذا حصل أكثر من شخص على الجائزة في المجال نفسه يتم تقسيم المبلغ عليهم ولا يشترط أن يقسم بالتساوي.

رئيس لجنة جائزة نوبل بعد فوز بو... أ.ف.ب